

رمضانيات



دعاء اليوم التاسع

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِتِبْرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنِصَابِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ .

الرسول صلى الله عليه وسلم باكيا



البكاء فضيلة عند رؤية التقصير أو خوف سوء العيب، وهو محمدا إذا تذكر العبد ربه وخاف ذنوبه ، ودليل على تقوى القلب ، وسمو النفس وطهر الضمير ، ورقة العاطفة مدح الله رسله بالبكاء فقال : (إذا تَلَّى عَلَيْهْم آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُوا سُجَّدًا وَبُكِيًا) . ووصف أولياء الصالحين بأنهم (وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) . ولأم أعداءه على القسوة والغلظة

فقال : (أفمن هذا الحديث تجنون ولا تبكون) . وأثنى على قوم فقال : (وإذا سمعوا ما أنزل إلي الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) .

وسيد الخاشعين لرب العالمين ، وإمام الخائفين من مالك يوم الدين هو خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم . فقد كان ندي الجن ، سريع العبارة ، سخى الدمع ، رقيق القلب جياش العاطفة ، مشبوب الحشا ، تنطلق دمعته في صدق وطهر ، ويسمع نسيجه في قنوت وإخبات ، يترك بكاهه في قلوب أصحابه أثرا من التربية والافتداء والصلاح ما لا تتركه الخطبة البليغة والمواظب المؤثرة ، فهو يبكي صلى الله عليه وسلم عند تلاوة القرآن . فقد قام ليلة من الليالي يكرر قوله تعالى : (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) . فيبكي غالب ليته .

وهو يبكي عند سماع القرآن ، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لابن مسعود : « اقرأ علي القرآن » ، قال : كيف أقرؤه عليك وعليك أنزل ؟ قال : « اقرأ فإني أحب أن أسمع من غيري » ، فيقرأ ابن مسعود من أول سورة النساء ، حتى بلغ : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) . قال : « حسبك الآن » فغفر ابن مسعود فإذا عيناه تذرفان .

وهو يخشع صلى الله عليه وسلم عند سماع القرآن ، فقد صح أنه قام ليلة يستمع لأبي موسى الأشعري وهو يقرأ القرآن ثم قال له في الصباح : « لورايتني وأنا أستمع لقرأتك ، لقد أوتيت زمرا من زمائر آل داود » . فيقول أبو موسى : لو كنت أعلم أنك تستمع لي لحررت لك تحبيرا . أي : جودته وحسنه وجملة . وقال عبد الله بن الشخير في حديث صحيح : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويصبره أزيز كإزيز المرحل من البكاء ، وهو القدر إذا استجمع غليانا . ويحضر صلى الله عليه وسلم جنازة ابنته زينب ، ويجلس على القبر وتذرف عيناه من هول المنظر ، وتذكر العقبة والتفكير في ذلك المصير ، وأصحابه يشاهدون هذا المشهد المؤثر المعبر منه صلى الله عليه وسلم .

ويخبر صلى الله عليه وسلم وسلم بالبكاء من خشية الله ، فيذكر السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ... : ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه . « وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « عينا من عينا النار أبدا : عين بكت وجلا من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله » .

فالبكاء السني الشرعي ما كان من خوف الله عز وجل ، وتذكر القدوم عليه والوقوف بين يديه والتفكير في آياته الشرعية والكونية . والبكاء من الوفاء ، ومن أفضل أعمال الأولياء ، خاصة إذا كان ندما من معصية أو عند فوت طاعة ، أو جلا من عذاب أو رحمة لمصاب ، أو رقة عند موعظة ، أو خشية عند تفكير . ولا يحمد البكاء على الدنيا ، فهي أقل وأرخص من أن يبكي عليها فليست أملا لذلك .

فكان بكاهه صلى الله عليه وسلم أجل وأفضل البكاء ، وهو ما دل على يقين وعظمة خوف وشدة رهبة من الجليل ، وصدق معرفة وحسن علم بعاقبة ، فأعماله صلى الله عليه وسلم كلها في أرقى مقامات الأعمال وأسمى غايات الأحوال . ولم يكن صلى الله عليه وسلم بالهلع الجوزع الذي يأسف على فوات الحظوظ الدنيوية ويجزع على ذهاب المكاسب الدنية ، ولم يكن بالفرح البطر القاسي الذي لا تؤثر فيه المواقف ولا تحركه الأزمات ، بل كان بكاهه وندمه وأسفه في مرضاة ربه . وكان تبسمه وضحكه وسروره في طاعة خالقه ، ففي كل خصلة من خصال النبل وفي كل صفة من صفات الفضل هو المثل الأعلى والقدوة الحسنة : (لقد كان تكلم في رسول الله أسوة حسنة) .

لقد كان أصحابه صلى الله عليه وسلم ينظرون إليه على المنبر ودموعه تذرف ، ونسيجه يتعالى ، ولصدره أزيز ، حينها يتحول المسجد إلى بكاء ودموع ، كل ينكس رأسه ويترك التعبير لعينيه أمام هذا المشهد الذي لا تحصى الأيام ولا تنسيه الليالي . يا أبا محمد رسول الله هكذا باكيا أمام الناس ، هكذا تسبح دموعه وتتساقط على وجنتيه وهو أرق الناس بالهلع وأدراهم بالوحي وأعلمهم بالمصير . يبكي من قلب ملؤه بالخوف من الله ، ومن نفس عمرها حب الله . فتكاد دموعه تتحدث للناس ، ويكاد بكاهه يكون أبغ من كل موعظة وأفصح من كل كلمة . قد كنت أشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا .

ع / صحيفة الشرق الأوسط

محكمة هولندية تسمح للمحامين المسلمين بعدم الوقوف للقضاة

مائدة إفطار رمضانية بهولندا تفند مزاعم الانطواء والعزلة



قضت محكمة هولندية في مدينة روتردام بعدم إلزام المحامين المسلمين بالوقوف داخل قاعة المحكمة أثناء دخول القضاة للقاعة ، وجاء هذا القرار بعد أن كان محام مسلم قد دفع دعوى بهذا الشأن إثر خلاف حاد نشأ بينه وبين إحدى المحاكم بعد رفضه الوقوف أثناء دخول القاضي ، وفقا لما ذكر تقرير إخباري الأحد الماضي . واستند المحامي محمد عنيات في دعواه إلى أن الدين يشدد على أن الناس سواسية ولا فارق في التبرجيل والاحترام لأحد عن الآخر ، مما دفع المحكمة لاتهامه بالتطرف خاصة أنه لا يصانف النساء وفقا لما جاء في مذكرة الخصم .

وذكرت صحيفة «الوطن» السعودية التي أوردت الخبر أن محكمة روتردام أقرت بأنه لا يوجد إلزام قانوني أو سلوكي يفرض على المحامين المسلمين بالوقوف بالمحكمة طالما كان ذلك يتعارض مع القيم الدينية . من جانب آخر ، تجمع أكثر من 300 شخص من المسلمين والهولنديين حول مائدة الإفطار الجماعية التي دعا إليها مسجد بيت الرحمة بضاحية ريدا كيرك بمدينة روتردام المسلمين وغير المسلمين للمشاركة فيها بمناسبة لمد جسور الحوار والثقافة مع الديانات الأخرى والقضاء بصورة عملية على مزاعم الانطواء والعزلة الموجهة إلى المسلمين ، بحسب القائمين على الحدث . وبحسب صحيفة «الوطن» وقفت مسلمات من المغرب واندونيسيا وباكستان ومصر في المطبخ الخاص بالمسجد لإعداد الطعام منذ الظهيرة ، وسقط إيجاب من الهولنديات غير المسلمات اللاتي جلسن غير بعيدات لمراقبة ما يدور داخل المسجد ، بعد أن تحول إلى ساحة لملتقى الاجتماعي كبير ، تألفت فيه

من هندا مبصير الرجال ومفخرة الأجيال ، إنها صلاة الليل ، وهي من الأمور التي كانت واجبة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنة في حق سائر أفراد الأمة ، قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم : (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) (صحيح الجامع 6440) .

لقد كان قيام الليل أول الدروس العلمية التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل تحمل أعباء الرسالة ((يا أيها المرسل قم الليل إلا قليلا صمته أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا إننا سنلقي عليك قولنا فتقلا إن الليل في أشد وطنا وأقوم قيلا) (المزمّل : 6-11) . وكذلك كان القيام هو الوصل لتحمل تلك الرسالة التي أبحر الله عز وجل عن تلك المخلفات التي تسلي الإنسان بمرات بل الإنسان أمامها مثل النذرة ، وهي عاجزة عن حملها ((إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان

أحكام المفطرين



يحرم المفطر على من لا عز له برمضان . ويجب المفطر على الحائض والنفساء ، وعلى من يحتاجه لاتقاد معصوم من مهلكه ، ويسن المفطر لمسافر يباح له العصر إذا شق عليه الصوم ، ولمريض يخاف الضرر . ويباح المفطر لحاضر مسافر أثناء النهار ، والحامل ومرضع خافتا على أنفسهم أو على الولد وعلى الجميع القضاء فقط ، وتزويد الحامل والمرضع أطعم مسكين لكل يوم إذا خافتا على الولد فقط ومن عجز عن الصيام لكبر أو مرض لا يرجى برؤه فيقطع عن كل يوم مسكينا ، ولا قضاء عليه ومن أذى القضاء لعنر حتى أدركه رمضان آخر فعليه القضاء فقط ، وإن كان لغير عنده أطعم مع القضاء لكل يوم مسكينا وإن ترك القضاء لعنر فمات فلا شيء عليه ، وإن كان لغير عنده أطعم عنه لكل يوم مسكينا وسنن تقريبه صوم ما قرط فيه من قضاء رمضان ، وصوم نذره وأداء كل نذر طاعة عنه .

ومن أظفر لعنر ثم زال عذره أثناء نهار رمضان وكذا إن طهرت الحائض أو برئ المريض أو قدم المسافر أو بلغ الصغير أو عقل الجنون في أثناء النهار وهم مفطرون لزومهم القضاء ولو صاموا بآقيه ، وليس لمن جاز له المفطر في رمضان أن يصوم غيره فيه .

فتاوى رمضانية

س : ما حكم شم الطيب للصائم ؟

الجواب : شم الطيب للصائم لا بأس به سواء كان دهنا أم بخورا ، لكن إذا كان بخورا فإنه لا يستنشق دخانه ، لأن الدخان جرم ينفذ إلى الجوف فيكون مفطرا كالإبريق وشبهه ، وأما مجرد شمه دون أن يستنشقه حتى يصل إلى جوفه فلا بأس به .

س : من احتلم وهو صائم فهل صيامه صحيح ؟

الجواب : نعم صيامه صحيح فإن الاحتلام لا يبطل الصوم ، لأنه بغير اختيار الإنسان ، وقد دفع العلم عنه في حالة نومه . ومن المناسب أن أتبه على ما يفعله في هذا الزمان كثير من الناس يسهرون في ليالي رمضان ، وربما يسهرون على أمر لا يتفقه أو يضرهم ، ثم إذا كان النهار يستغفرونه كله في النوم فإن هذا لا ينبغي بل الذي ينبغي أن يجعل الإنسان صيامه محلا للطاعات والذكر وقراءة القرآن وغيرها مما يقرب إلى الله تبارك وتعالى .

س : ما حكم التبرد للصائم ؟

الجواب : التبرد للصائم جائز لا بأس به ، وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصيب على رأسه الماء من الحر ، أو من العطش وهو صائم ، وكان ابن عمر يبل ثوبه وهو صائم بالماء لتخفيف شدة الحرارة ، أو العطش ، والرطوبة لا تؤثر ، لأنها ليست ماء يصل إلى المعدة .

(فتاوى في الصيام - ابن عثيمين)

موانع إجابة الدعاء

شكر الله على نعمه . خاسما : الدعاء والحرص على جوامعه وما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم . سادسا : ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . قد يدعو الإنسان ولا يستجاب له ، أو يتأخر الإجابة والأسباب كثيرة منها : دعاء الرجم وتعليق الدعاء بالمشيئة يقول : اللهم اغفر لي أن شئت " ونحوها ، واستعجال الإجابة حيث يقول : دعوت ولم يستجب لي ، والاستحسان : وهو ترك الدعاء تعباً أو مملا ، والدعاء بقلب غافل ، وعدم التأني بين يدي الله ، وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تدعوا الدعاء إلا قليلا صمته أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا إننا سنلقي عليك قولنا فتقلا إن الليل في أشد وطنا وأقوم قيلا) (المزمّل : 6-11) . وكذلك كان القيام هو الوصل لتحمل تلك الرسالة التي أبحر الله عز وجل عن تلك المخلفات التي تسلي الإنسان بمرات بل الإنسان أمامها مثل النذرة ، وهي عاجزة عن حملها ((إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان

قد يدعو الإنسان ولا يستجاب له ، أو يتأخر الإجابة والأسباب كثيرة منها : دعاء المسلم على نفسه أو غيره ظلما والدعاء بالإثم وقطيعة الرجم وتعليق الدعاء بالمشيئة يقول : اللهم اغفر لي أن شئت " ونحوها ، واستعجال الإجابة حيث يقول : دعوت ولم يستجب لي ، والاستحسان : وهو ترك الدعاء تعباً أو مملا ، والدعاء بقلب غافل ، وعدم التأني بين يدي الله ، وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تدعوا الدعاء إلا قليلا صمته أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا إننا سنلقي عليك قولنا فتقلا إن الليل في أشد وطنا وأقوم قيلا) (المزمّل : 6-11) . وكذلك كان القيام هو الوصل لتحمل تلك الرسالة التي أبحر الله عز وجل عن تلك المخلفات التي تسلي الإنسان بمرات بل الإنسان أمامها مثل النذرة ، وهي عاجزة عن حملها ((إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان

أخي المسلم.. هذا الخطاب موجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى ولي الأمر من بعده، وقد جسده الخليفة أبو بكر الصديق بقوله: **والله لو دعوني عقال بغير كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم عليها.** فبادر بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

قال تعالى: ((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)) صدق الله العظيم

وزارة الإدارة المحلية